International Journal of Law Research and Studies (IJLRS)
Vol. (5), No. (5)
IJLRS
May 2026
المجلة الدولية للبحوث والدراسات القانونية
الإصدار (5)، العدد (5)

الدبلوماسية الرقمية ودورها في إعادة تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة

هند يوسف عازم
باحثة ماجستير، كلية بيت الحكمة للعلوم السياسية والدراسات الدولية، جامعة آل البيت، الأردن
hndoosh.qariouty@gmail.com

صايل فلاح السرحان
أستاذ دكتور، عميد الكلية، كلية بيت الحكمة للعلوم السياسية والدراسات الدولية، جامعة آل البيت، الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الدبلوماسية الرقمية وتبيان دورها الجوهري في إعادة تشكيل ملامح العلاقات الدولية المعاصرة، وذلك في ظل الطفرة التكنولوجية الهائلة التي شهدها العالم بين عامي (2000-2025). سعت الدراسة إلى الإجابة على إشكالية رئيسة تتمثل في كيفية تأثير المنصات الرقمية والوسائل التكنولوجية على أدوات السياسة الخارجية التقليدية، ومدى مساهمتها في تعزيز القوة الناعمة للدول.

ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لمراجعة وتحليل الأدبيات السياسية والدراسات السابقة الحديثة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: أن الدبلوماسية الرقمية أصبحت أداة استراتيجية تتجاوز مفهوم التواصل البسيط لتصبح وسيلة لإدارة الأزمات وصناعة الصورة الذهنية الدولية بصورة فورية. كما كشفت الدراسة أن التحول الرقمي أدى إلى توسيع دائرة الفاعلين الدوليين لتشمل فاعلين من غير الدول، مع بروز تحديات أمنية وسيادية جديدة تتعلق بـ الأمن السيبراني والمعلومات المضللة. واختتمت الدراسة بتوصيات تؤكد على ضرورة تعزيز البنية الرقمية للمؤسسات الدبلوماسية وتطوير أطر قانونية دولية تنظم العمل الدبلوماسي في الفضاء الإلكتروني، خاصة مع دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة القرار السياسي.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الرقمية، العلاقات الدولية، السياسة الخارجية، القوة الناعمة، الأمن السيبراني.

Digital diplomacy and its role in reshaping contemporary international relations

Hind Yousef Azem
Master's Researcher, Faculty of Political Science and International Studies,
Al al-Bayt University, Jordan
hndoosh.qariouty@gmail.com

Sayel Fallah Al-Sarhan
Professor, Dean of the Faculty of Political Science and International Studies,
Al al-Bayt University, Jordan

Abstract

This study aimed to shed light on the concept of digital diplomacy and demonstrate its pivotal role in reshaping the features of contemporary international relations, in light of the massive technological boom the world witnessed between (2000-2025). The study sought to address a primary problem concerning how digital platforms and technological tools affect traditional foreign policy instruments and the extent of their contribution to enhancing the soft power of states.

To achieve the study's objectives, the researcher employed a descriptive-analytical approach to review and analyze contemporary political literature and previous studies. The study reached several key results, most notably: digital diplomacy has become a strategic tool that transcends simple communication to become a means for crisis management and immediate international image-building. Furthermore, the study revealed that the digital transformation has expanded the circle of international actors to include non-state actors, while giving rise to new security and sovereign challenges related to cybersecurity and disinformation. The study concluded with recommendations emphasizing the necessity of strengthening the digital infrastructure of diplomatic institutions and developing international legal frameworks to regulate diplomatic work in cyberspace, especially with the integration of Artificial Intelligence (AI) technologies into political decision-making.

Keywords: Digital Diplomacy, International Relations, Foreign Policy, Soft Power, Cybersecurity.

المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمر الذي أدى إلى إحداث تغيرات جوهرية في طبيعة العلاقات الدولية وأساليب إدارة السياسة الخارجية بين الدول. وفي ظل الثورة الرقمية المتنامية، برز مفهوم الدبلوماسية الرقمية باعتباره أحد أهم الأدوات الحديثة التي تعتمد عليها الدول في تعزيز حضورها الدولي، وإدارة علاقاتها الخارجية، والتأثير في الرأي العام العالمي باستخدام الوسائل والمنصات الرقمية المختلفة. (عنان، 2024).

تُعرف الدبلوماسية الرقمية بأنها توظيف التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية، في تنفيذ الأهداف الدبلوماسية والسياسية للدول، بما يسهم في تعزيز التواصل الدولي وتحقيق المصالح الوطنية بطرق أكثر سرعة وفاعلية مقارنة بالدبلوماسية التقليدية (الداهش، 2025). وقد ظهرت الدبلوماسية الرقمية نتيجة التطور التكنولوجي العالمي وانتشار الإنترنت، الأمر الذي دفع الحكومات والمؤسسات الدبلوماسية إلى إعادة النظر في آليات التواصل والتفاعل مع المجتمع الدولي(Hedling & Bremberg, 2021) .

ومع التحول الرقمي الذي يشهده العالم، أصبحت العلاقات الدولية أكثر ارتباطًا بالتكنولوجيا الرقمية، حيث ساهمت الوسائل الرقمية في تسهيل الاتصال المباشر بين الحكومات والشعوب، وتقليل القيود الزمنية والجغرافية التي كانت تفرضها الأساليب التقليدية في العمل الدبلوماسي (مجبل، 2024). كما ساعدت الرقمنة في خلق بيئة دولية أكثر تفاعلية، أتاحت للدول إمكانية التأثير السريع في القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية على المستوى العالمي. (Frey, 2024) .

وفي هذا السياق، شهدت وسائل الاتصال الحديثة تطورًا ملحوظًا انعكس بصورة مباشرة على المجال الدبلوماسي، إذ أصبحت السفارات ووزارات الخارجية تعتمد بشكل متزايد على المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر مواقفها الرسمية، والتفاعل مع الأحداث الدولية، والتواصل مع الجماهير الأجنبية بصورة فورية (سالم &سامي، 2024). كما ساهمت هذه الوسائل في تعزيز مفهوم القوة الناعمة للدول، من خلال تحسين صورتها الدولية والتأثير في الرأي العام العالمي بوسائل إعلامية ورقمية حديثة. (Sampson & Annor, 2024).

وتبرز أهمية التكنولوجيا الرقمية في السياسة الخارجية للدول من خلال قدرتها على تسريع عملية نقل المعلومات، وتوسيع نطاق التأثير الدبلوماسي، ودعم عمليات التفاوض وإدارة الأزمات الدولية، إضافة إلى تعزيز التعاون الدولي في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية (الهوشي، اسماعيل، &لايقة، 2025). كما أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الرقمية من العوامل المؤثرة في رسم السياسات الخارجية واتخاذ القرارات الدبلوماسية الحديثة (Bubashait, 2025).

ومن جانب آخر، لعبت المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في إعادة تشكيل النفوذ الدولي، حيث لم يعد التأثير مقتصرًا على القنوات الدبلوماسية التقليدية، بل أصبحت الدول تعتمد على الفضاء الرقمي في إيصال رسائلها

السياسية والتأثير في الاتجاهات العالمية وصناعة الصورة الذهنية للدول أمام المجتمع الدولي (قناوي، بومطاري، &العريبي، 2024). وقد أدى ذلك إلى ظهور نمط جديد من العلاقات الدولية يعتمد على سرعة التفاعل الرقمي وتعدد الفاعلين في البيئة الدولية(Lysenko, 2025) .

وعلى الرغم من استمرار أهمية الدبلوماسية التقليدية القائمة على التمثيل الرسمي والمفاوضات المباشرة، إلا أن الدبلوماسية الرقمية أصبحت تمثل امتدادًا حديثًا لها، إذ تعمل على دعم العمل الدبلوماسي التقليدي وتطوير أدواته بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي (الغاوي، 2025). فالدبلوماسية التقليدية تركز على العلاقات الرسمية بين الحكومات، في حين تتيح الدبلوماسية الرقمية تفاعلًا أوسع يشمل الحكومات والمؤسسات والجماهير العالمية عبر الفضاء الإلكتروني، مما يجعلها أكثر قدرة على التأثير السريع والواسع في العلاقات الدولية المعاصرة(Barman, 2024) .

أولاً: أهمية الدراسة

أ- الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في مساهمتها في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالدبلوماسية الرقمية والعلاقات الدولية، خاصة في ظل التوسع المتزايد في استخدام التكنولوجيا الرقمية في المجال السياسي والدبلوماسي، وما نتج عنه من تحولات في طبيعة العلاقات بين الدول وأساليب إدارة السياسة الخارجية.

كما تسعى الدراسة إلى توضيح أثر التحول الرقمي على الممارسات الدبلوماسية الحديثة، من خلال بيان كيفية انتقال العمل الدبلوماسي من القنوات التقليدية إلى فضاءات رقمية تعتمد على السرعة والتفاعل والانفتاح الإعلامي، الأمر الذي أدى إلى ظهور أنماط جديدة من التواصل السياسي والدبلوماسي بين الدول.

وتبرز الأهمية العلمية كذلك في إبراز العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والسياسة الخارجية، من خلال توضيح دور الوسائل الرقمية والمنصات الإلكترونية في دعم النفوذ السياسي وتعزيز أدوات التأثير الدولي، إضافة إلى دورها في تطوير آليات الاتصال والتفاعل في البيئة الدولية المعاصرة.

ب- الأهمية العملية:

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في مساعدة صناع القرار والمؤسسات الدبلوماسية على فهم آليات الدبلوماسية الرقمية وكيفية الاستفادة منها في إدارة العلاقات الدولية بصورة أكثر فاعلية، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم.

كما تساعد الدراسة في توضيح كيفية توظيف المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز صورة الدولة على المستوى الدولي، ودعم حضورها السياسي والإعلامي، والتأثير في الرأي العام العالمي ضمن إطار القوة الناعمة الحديثة.

وتبرز أهمية الدراسة العملية أيضًا في بيان التحديات والفرص الناتجة عن استخدام التكنولوجيا في العلاقات الدولية، سواء ما يتعلق بتعزيز سرعة التواصل والتفاعل الدولي، أو ما يرتبط بالتحديات الأمنية والمعلوماتية التي تواجه العمل الدبلوماسي الرقمي في العصر الحديث.

ثانياً: أهداف الدراسة

1. التعرف إلى مفهوم الدبلوماسية الرقمية وأبرز خصائصها في البيئة الدولية المعاصرة .
2. توضيح دور الدبلوماسية الرقمية في إعادة تشكيل العلاقات الدولية الحديثة .
3. الكشف عن أثر التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة على السياسة الخارجية للدول .
4. بيان دور وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية في تعزيز النفوذ السياسي والدبلوماسي للدول .
5. التعرف إلى أبرز الفرص والتحديات المرتبطة باستخدام الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية .
6. استشراف مستقبل الدبلوماسية الرقمية في ظل التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي .

ثالثاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها

أدى التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحول الرقمي العالمي إلى تغيرات جوهرية في طبيعة العلاقات الدولية وأساليب إدارة السياسة الخارجية، حيث أصبحت الوسائل الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًا من الممارسات الدبلوماسية الحديثة. وقد ساهم هذا التحول في ظهور ما يعرف بالدبلوماسية الرقمية، التي أصبحت أداة مهمة تستخدمها الدول لتعزيز نفوذها السياسي وتحقيق مصالحها الدولية والتأثير في الرأي العام العالمي (الداهش، 2025).

ومع تزايد اعتماد الدول على الوسائل الرقمية في إدارة علاقاتها الخارجية، ظهرت تحولات جديدة في طبيعة العمل الدبلوماسي، تمثلت في الانتقال من الأساليب التقليدية القائمة على القنوات الرسمية المغلقة إلى أساليب أكثر انفتاحًا وتفاعلية تعتمد على الاتصال الفوري والفضاء الإلكتروني (Hedling & Bremberg, 2021) .كما أصبح للمنصات الرقمية دور بارز في إدارة الأزمات السياسية والتأثير في اتجاهات الرأي العام وصناعة الصورة الذهنية للدول على المستوى الدولي (Sampson & Annor, 2024).

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للدبلوماسية الرقمية، إلا أن استخدامها يثير العديد من التحديات المرتبطة بالأمن السيبراني، والمعلومات المضللة، والاختراقات الرقمية، إضافة إلى تفاوت قدرات الدول في توظيف التكنولوجيا الحديثة ضمن سياساتها الخارجية (مجبل، 2024). كما أن التحول نحو الدبلوماسية الرقمية أدى إلى إعادة تشكيل موازين القوة والتأثير في العلاقات الدولية، الأمر الذي يستدعي دراسة أبعاد هذا التحول وآثاره السياسية والدبلوماسية(Frey, 2024) .

وتكمن مشكلة الدراسة في محاولة التعرف إلى الدور الذي تؤديه الدبلوماسية الرقمية في إعادة تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة، وبيان مدى تأثير الوسائل الرقمية والتكنولوجيا الحديثة على طبيعة التفاعل السياسي والدبلوماسي بين الدول، إضافة إلى الكشف عن الفرص والتحديات التي تفرضها الدبلوماسية الرقمية في البيئة الدولية الحديثة.

أسئلة الدراسة:

1. ما دور الدبلوماسية الرقمية في إعادة تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة؟
2. كيف تؤثر التكنولوجيا الرقمية على السياسة الخارجية والعلاقات بين الدول؟
3. ما أبرز التحديات والفرص التي تواجه الدبلوماسية الرقمية؟

رابعاً: متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة متغيرين أساسيين يتمثلان في المتغير المستقل والمتغير التابع، بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الفرعية المرتبطة بموضوع الدراسة، والتي تسهم في تفسير طبيعة العلاقة بين الدبلوماسية الرقمية وإعادة تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة.

ويتمثل المتغير المستقل في الدبلوماسية الرقمية، والتي تشير إلى استخدام الوسائل والتقنيات الرقمية الحديثة في إدارة العلاقات الدبلوماسية والسياسة الخارجية والتواصل الدولي بين الدول.

أما المتغير التابع فيتمثل في إعادة تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة، والذي يعبر عن التغيرات التي طرأت على طبيعة التفاعل والعلاقات السياسية والدبلوماسية بين الدول نتيجة التطور الرقمي والتكنولوجي.

كما تتضمن الدراسة مجموعة من المتغيرات الفرعية التي ترتبط بالدبلوماسية الرقمية وتؤثر في طبيعة العلاقات الدولية، وهي:

التكنولوجيا الرقمية :وتشير إلى التقنيات والأدوات الرقمية الحديثة المستخدمة في المجال الدبلوماسي والعلاقات الدولية .

وسائل التواصل الاجتماعي :وتمثل المنصات الرقمية التي تُستخدم في نقل المعلومات والتأثير في الرأي العام وتعزيز التواصل الدولي .

السياسة الخارجية :وتشير إلى توجهات الدولة واستراتيجياتها في إدارة علاقاتها مع الدول الأخرى .

التأثير الإعلامي الرقمي :ويعبر عن دور الإعلام الرقمي في تشكيل الصورة الذهنية والتأثير السياسي والدبلوماسي على المستوى الدولي .

الأمن السيبراني :ويقصد به حماية المعلومات والأنظمة الرقمية من التهديدات والهجمات الإلكترونية التي قد تؤثر على العلاقات الدولية والعمل الدبلوماسي.

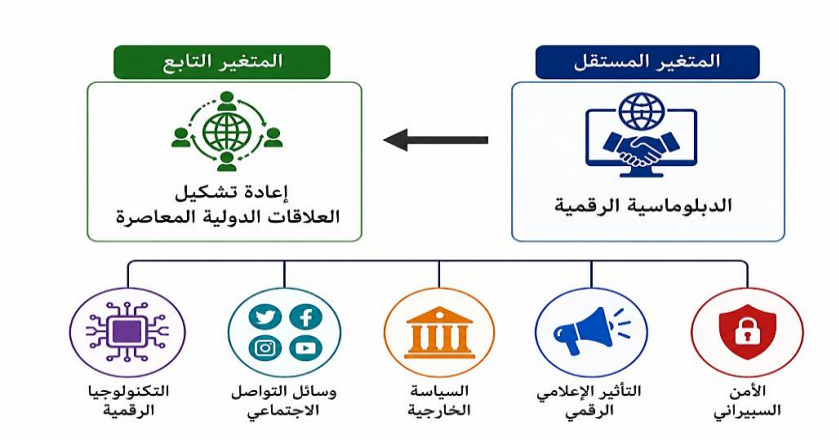

شكل (1): متغيرات الدراسة والعلاقة بين الدبلوماسية الرقمية وإعادة تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة

خامساً: منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر السياسية والدبلوماسية المعاصرة، حيث يتيح هذا المنهج وصف ظاهرة الدبلوماسية الرقمية وتحليل أبعادها المختلفة بصورة علمية منظمة، إضافة إلى تفسير طبيعة تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الدولية وأساليب إدارة السياسة الخارجية. كما يساعد المنهج الوصفي التحليلي في دراسة التحولات التي طرأت على العمل الدبلوماسي نتيجة التطور التكنولوجي وانتشار وسائل الاتصال الحديثة والمنصات الرقمية في البيئة الدولية المعاصرة.

ويعتمد هذا المنهج على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها وربطها بالإطار النظري للدراسة، بهدف الوصول إلى نتائج علمية توضح دور الدبلوماسية الرقمية في إعادة تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة، والكشف عن الفرص والتحديات المرتبطة باستخدام الوسائل الرقمية في المجال الدبلوماسي والسياسي.

تعتمد الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي في تحليل البيانات والمعلومات، من خلال وصف ظاهرة الدبلوماسية الرقمية وتحليل طبيعة تأثيرها على العلاقات الدولية المعاصرة، إضافة إلى الربط بين نتائج الدراسات السابقة والأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة.

كما يتم استخدام أسلوب المقارنة والتحليل النظري بين الدراسات المختلفة، بهدف الوصول إلى نتائج علمية توضح أوجه التشابه والاختلاف بين الاتجاهات الحديثة المرتبطة بالدبلوماسية الرقمية، والكشف عن أبرز الفرص والتحديات الناتجة عن التحول الرقمي في العلاقات الدولية.

سادسًا: حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على موضوع الدبلوماسية الرقمية ودورها في إعادة تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة، مع التركيز على تأثير التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في السياسة الخارجية والعلاقات السياسية والدبلوماسية بين الدول.
- **الحدود الزمنية:** تعتمد الدراسة على الأدبيات والدراسات العلمية الحديثة المنشورة خلال الفترة الزمنية ما بين (2021–2025)، وذلك نظرًا لارتباط موضوع الدراسة بالتطورات الرقمية الحديثة والمتسارعة.

- **الحدود المكانية:** تتناول الدراسة العلاقات الدولية على المستوى العالمي، مع الإشارة إلى بعض النماذج والتجارب الدولية التي وظفت الدبلوماسية الرقمية في إدارة علاقاتها الخارجية وتعزيز حضورها السياسي والدبلوماسي.

سابعًا: الدراسات السابقة

أمكن الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وفيما يلي عرض لأهمها:

الدراسات العربية:

1. دراسة (الداهش،حميدة ،2025) الموسومة بعنوان: دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية . تهدف إلى التعرف إلى دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية، وبيان مدى تأثير التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير أدوات السياسة الخارجية والعمل الدبلوماسي المعاصر. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات السياسية والدبلوماسية الحديثة المرتبطة بالدبلوماسية الرقمية، إضافة إلى دراسة التحولات التي طرأت على العلاقات الدولية نتيجة انتشار التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة. وأوضحت الدراسة أن التطور الرقمي أدى إلى إحداث تغيرات جوهرية في طبيعة التفاعل السياسي والدبلوماسي بين الدول، حيث أصبحت المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي أدوات رئيسية في إدارة العلاقات الخارجية وتعزيز النفوذ السياسي والإعلامي للدول. كما أشارت النتائج إلى أن الدبلوماسية الرقمية ساهمت في تسريع عمليات التواصل الدولي وتحسين القدرة على إدارة الأزمات السياسية، إضافة إلى دورها في دعم القوة الناعمة وتعزيز صورة الدولة على المستوى الدولي.

2. دراسة (سالم،محمود عبدالله، وسامي، 2024) الموسومة بعنوان: نحو تقنين دولي موحد لاتفاقيات العلاقات الدبلوماسية والقنصلية. تهدف إلى تحليل تأثير الدبلوماسية الرقمية على العلاقات بين الدول، من خلال دراسة حالة الأزمة الأمريكية الإيرانية عام 2020، وبيان دور وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية في إدارة الخطاب السياسي والإعلامي خلال الأزمة. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة والمنهج التحليلي، حيث تم تحليل الخطابات السياسية والمنشورات الرقمية والتفاعل الإعلامي المرتبط بالأزمة بين الولايات المتحدة وإيران. وأظهرت نتائج الدراسة أن المنصات الرقمية لعبت دورًا كبيرًا في تصعيد الخطاب السياسي والإعلامي بين الطرفين، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الدولي وتوجيه المواقف السياسية بصورة سريعة ومباشرة. وأكدت الدراسة أن الدبلوماسية الرقمية أصبحت عنصرًا أساسيًا في إدارة الأزمات الدولية والصراعات السياسية الحديثة.

3. دراسة (الهوشي، اسماعيل، ولايقة ،2025) الموسومة بعنوان: أثر التكنولوجيا الحديثة في مفهوم الدبلوماسية: الدبلوماسية الرقمية نموذجًا. فقد هدفت إلى التعرف إلى أثر التكنولوجيا الحديثة في تطوير مفهوم الدبلوماسية الرقمية، وبيان كيفية توظيف الوسائل الرقمية في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل التحولات التي شهدها المجال الدبلوماسي نتيجة انتشار التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة. وأوضحت النتائج أن التطور الرقمي أدى إلى تغيير طبيعة العمل الدبلوماسي التقليدي وتحويله إلى عمل أكثر مرونة وتفاعلية، يعتمد بصورة كبيرة على التواصل الرقمي المباشر والمنصات الإلكترونية. كما أشارت الدراسة إلى أن الوسائل الرقمية ساهمت في تعزيز سرعة نقل المعلومات وتحسين التواصل السياسي والدبلوماسي بين الدول، إضافة إلى دورها في التأثير على الرأي العام العالمي.

4. دراسة (عبدالهادي،أماني خالد ،2025) الموسومة بعنوان: توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسية الخارجية بعد العام 2011: الإمارات أنموذجًا. تسعى إلى تحليل توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية الإماراتية بعد عام 2011، وبيان دور التكنولوجيا الرقمية في تعزيز صورة دولة الإمارات على المستوى الدولي. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة والمنهج التحليلي من خلال تحليل السياسات الرقمية والخطاب الإعلامي الإماراتي عبر المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن دولة الإمارات نجحت بصورة كبيرة في توظيف الدبلوماسية الرقمية لتعزيز حضورها السياسي والإعلامي عالميًا، كما ساعدت المنصات الرقمية في دعم القوة الناعمة الإماراتية وتحسين صورة الدولة دوليًا. وأكدت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في السياسة الخارجية ساهم في تطوير العلاقات الدولية الإماراتية وتعزيز التأثير السياسي والدبلوماسي للدولة.

5. دراسة (سعد ،2025) الموسومة بعنوان: الدبلوماسية وتوظيفها في تعزيز هوية مصر الإفريقية. توظيف الدبلوماسية الرقمية في تعزيز هوية مصر الإفريقية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل استخدام الوسائل

الرقمية والمنصات الإلكترونية في دعم الحضور المصري داخل القارة الإفريقية. وأظهرت النتائج أن الدبلوماسية الرقمية ساهمت في تعزيز العلاقات السياسية والثقافية بين مصر والدول الإفريقية، كما لعبت المنصات الرقمية دورًا مهمًا في دعم القوة الناعمة المصرية وتعزيز صورة الدولة على المستوى الإقليمي.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Lysenko،V.2025) Titled: Digital diplomacy for peace: A new frontier in international relations.

هدفت دراسة إلى تحليل دور الدبلوماسية الرقمية في دعم السلام والعلاقات الدولية، وبيان أثر التكنولوجيا الرقمية في تعزيز الحوار والتواصل السياسي والدبلوماسي بين الدول في البيئة الدولية المعاصرة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل التحولات الرقمية التي شهدها المجال الدبلوماسي، إضافة إلى دراسة تأثير وسائل الاتصال الحديثة والمنصات الرقمية في إدارة العلاقات الدولية وتعزيز الاستقرار السياسي العالمي. وأوضحت الدراسة أن التطور التكنولوجي ساهم في إحداث تغيرات جوهرية في أساليب التواصل الدبلوماسي، حيث أصبحت الدول تعتمد بصورة متزايدة على الوسائل الرقمية في إدارة الحوارات السياسية وتبادل الرسائل الدبلوماسية بصورة أكثر سرعة ومرونة. كما أظهرت النتائج أن الدبلوماسية الرقمية أصبحت من الأدوات الفعالة في دعم جهود السلام الدولي وتقليل القيود التقليدية المرتبطة بالعمل الدبلوماسي، إضافة إلى دورها في تعزيز التفاعل السياسي والدبلوماسي بين الحكومات والشعوب، وتحسين قدرة الدول على إدارة الأزمات الدولية والصراعات السياسية عبر الوسائل الرقمية الحديثة.

2. دراسة (Sampson،E &Annor،A،2024) Titled: Digital diplomacy: How technology is becoming a soft power tool for emerging economies.

هدفت دراسة إلى توضيح دور الدبلوماسية الرقمية كأداة من أدوات القوة الناعمة للدول الصاعدة، وبيان كيفية توظيف التكنولوجيا الرقمية والمنصات الإلكترونية في تعزيز النفوذ السياسي والإعلامي على المستوى الدولي. واعتمدت الدراسة على تحليل الممارسات الدبلوماسية الرقمية الحديثة في عدد من الدول النامية والصاعدة، من خلال دراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية. وأظهرت النتائج أن التكنولوجيا الرقمية وفرت للدول إمكانيات واسعة للتأثير السياسي والإعلامي عالميًا، كما ساهمت المنصات الرقمية في تحسين صورة الدول وتعزيز حضورها الدولي دون الحاجة إلى الاعتماد الكامل على الوسائل التقليدية للقوة السياسية والعسكرية. وأكدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من الأدوات الرئيسية التي تستخدمها الدول للتأثير في الرأي العام العالمي وتعزيز حضورها السياسي والدبلوماسي في البيئة الدولية المعاصرة.

3. دراسة (Heding،E &Bremberg،N 2021) Titled: Practice approaches to the digital transformations of diplomacy: Toward a new research agenda.

وركزت دراسة على التحولات الرقمية في الممارسات الدبلوماسية، وهدفت إلى تحليل تأثير الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة على طبيعة العمل الدبلوماسي التقليدي والعلاقات الدولية. واعتمدت الدراسة على المنهج النظري التحليلي من خلال تحليل الأدبيات السياسية الحديثة المرتبطة بالدبلوماسية الرقمية والتحول الرقمي في المجال السياسي والدبلوماسي. وأوضحت الدراسة أن الرقمنة ساهمت في إعادة تعريف مفهوم الدبلوماسية وتطوير آليات التواصل السياسي والدبلوماسي بين الدول، كما أدت إلى ظهور أنماط جديدة من التفاعل الدولي تعتمد بصورة كبيرة على التكنولوجيا الرقمية والمنصات الإلكترونية. وأظهرت النتائج أن التطور الرقمي لم يقتصر على تحسين سرعة التواصل ونقل المعلومات، بل أدى أيضًا إلى توسيع دائرة الفاعلين في العلاقات الدولية، بحيث أصبح الأفراد والمؤسسات الإعلامية والمنظمات الرقمية جزءًا من عملية التأثير السياسي والدبلوماسي على المستوى العالمي.

4. دراسة (Barman،S .2024) Titled: Digital diplomacy: The influence of digital platforms on global diplomacy and foreign policy

أما دراسة فقد هدفت إلى تحليل تأثير المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي على الدبلوماسية العالمية والسياسة الخارجية، وبيان كيفية توظيف الوسائل الرقمية في دعم النفوذ السياسي للدول وتعزيز التفاعل الدبلوماسي الدولي. واعتمدت

الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة التحولات الرقمية في العلاقات الدولية وتحليل دور المنصات الإلكترونية في التواصل السياسي والدبلوماسي. وأظهرت النتائج أن التكنولوجيا الرقمية أصبحت جزءًا أساسيًا من أدوات النفوذ السياسي الدولي، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التفاعل السياسي والدبلوماسي بين الدول بصورة غير مسبوقة. وأكدت الدراسة أن المنصات الرقمية لعبت دورًا مهمًا في تطوير أدوات القوة الناعمة وتحسين صورة الدول على المستوى الدولي، إضافة إلى دورها في إدارة الخطاب السياسي والإعلامي عالميًا.

5. دراسة (Frey،C.2024) Titled Digital diplomacy: The impact of technology on modern diplomacy and foreign policy: Current realities and future prospects

ناقشت الدراسة أثر التكنولوجيا على الدبلوماسية الحديثة والسياسة الخارجية، وهدفت إلى توضيح كيفية تأثير التحول الرقمي في إعادة تشكيل العلاقات الدولية وتطوير الممارسات الدبلوماسية المعاصرة. واعتمدت الدراسة على تحليل التحولات الرقمية في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، من خلال دراسة العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والتفاعل السياسي بين الدول. وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي أدى إلى تغيير طبيعة التفاعل السياسي وأساليب إدارة العلاقات الدولية، كما ساهم في تطوير أدوات القوة الناعمة والتأثير السياسي بين الدول. وأكدت الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية أصبحت عنصرًا رئيسيًا في دعم عمليات التفاوض السياسي وإدارة الأزمات الدولية، إضافة إلى دورها في تسهيل الوصول إلى المعلومات وتعزيز سرعة التواصل الدبلوماسي عالميًا.

ثامنا: تقسيم الدراسة

استنادا على طبيعة البحث واسئلته ومنهجيته واهدافه فقد تم تقسيمه إلى مطلبين على النحو التالي:

- المطلب الأول: الدبلوماسية الرقمية وتحولات العمل الدبلوماسي المعاصر.
- المطلب الثاني: التحديات والفرص التي تفرضها الدبلوماسية الرقمية على العلاقات الدولية.

المطلب الأول: الدبلوماسية الرقمية وتحولات العمل الدبلوماسي المعاصر

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورات متسارعة في مجال التكنولوجيا والاتصالات الرقمية، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على طبيعة العلاقات الدولية وأساليب العمل الدبلوماسي بين الدول. فقد أدى انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية إلى إحداث تغيرات جوهرية في مفهوم الدبلوماسية التقليدية، وظهر ما يعرف بالدبلوماسية الرقمية باعتبارها أحد أهم أدوات السياسة الخارجية الحديثة وأكثرها تأثيرًا في العلاقات الدولية المعاصرة. ولم تعد العلاقات بين الدول تعتمد فقط على اللقاءات الرسمية والبعثات الدبلوماسية التقليدية، بل أصبحت تعتمد بصورة متزايدة على الوسائل الرقمية في إدارة التواصل السياسي والدبلوماسي ونقل الرسائل السياسية والتفاعل مع الرأي العام العالمي (الداهش، 2025).

ومن خلال تحليل موضوع الدراسة يتضح أن الدبلوماسية الرقمية تمثل تحولًا نوعيًا في طبيعة العمل الدبلوماسي، حيث ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تسريع عمليات التواصل السياسي والدبلوماسي بين الحكومات والمؤسسات الدولية، الأمر الذي أدى إلى زيادة سرعة تبادل المعلومات والبيانات السياسية وتقليل القيود الزمنية والجغرافية التي كانت تفرضها الوسائل التقليدية. كما أتاحت الوسائل الرقمية إمكانية التواصل المباشر والفوري بين الدول، وهو ما ساعد في تحسين سرعة الاستجابة للأحداث والأزمات الدولية المختلفة.(Frey, 2024)

كما أظهرت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من أبرز أدوات التأثير السياسي والدبلوماسي في العصر الحديث، حيث تعتمد العديد من الحكومات والمؤسسات السياسية على المنصات الإلكترونية في نشر رسائلها السياسية وتحسين صورتها الدولية والتأثير في الرأي العام العالمي. وقد ساهم ذلك في تعزيز مفهوم القوة الناعمة، الذي يعتمد على التأثير غير المباشر في المجتمعات والدول من خلال الإعلام والتكنولوجيا والثقافة، بدلًا من الاعتماد فقط على القوة العسكرية أو الاقتصادية التقليدية (Sampson & Annor, 2024).

ومن خلال التحليل يتبين أن الدبلوماسية الرقمية ساهمت في إعادة تشكيل مفهوم السياسة الخارجية، حيث أصبحت الحكومات تستخدم التكنولوجيا الرقمية بصورة متزايدة في إدارة علاقاتها الدولية والتفاعل مع القضايا السياسية المختلفة. كما أن المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أدوات أساسية في تنفيذ الاستراتيجيات السياسية والإعلامية للدول، خاصة في

ظل التنافس الدولي المتزايد على التأثير في الرأي العام العالمي وتعزيز النفوذ السياسي والإعلامي على المستوى الدولي (Barman, 2024).

كما يتضح أن التحول الرقمي أدى إلى توسيع دائرة الفاعلين في العلاقات الدولية، فلم تعد الحكومات والمؤسسات الرسمية وحدها هي المؤثرة في المجال الدبلوماسي، بل أصبح للأفراد ووسائل الإعلام والمنظمات الدولية والشركات التكنولوجية دور مهم في تشكيل الخطاب السياسي والدبلوماسي عالميًا. وهذا التحول يعكس طبيعة العصر الرقمي الذي يعتمد بصورة كبيرة على تدفق المعلومات والتفاعل الإلكتروني في إدارة العلاقات الدولية. (Hedling & Bremberg, 2021) .

إضافة إلى ذلك، ساهمت الدبلوماسية الرقمية في تطوير أدوات إدارة الأزمات السياسية والدبلوماسية، حيث أصبح بإمكان الحكومات والمؤسسات الدولية التفاعل مع الأحداث العالمية بصورة فورية من خلال الوسائل الرقمية والمنصات الإلكترونية. وقد ساعد ذلك في تحسين قدرة الدول على التعامل مع الأزمات الدولية والتوترات السياسية بصورة أكثر سرعة ومرونة مقارنة بالأساليب التقليدية المستخدمة سابقًا (سالم وسامي، 2024).

كما أظهرت الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية لعبت دورًا مهمًا في تعزيز الحضور الدولي للدول وتحسين صورتها أمام المجتمع الدولي، حيث أصبحت الحكومات تعتمد على الحملات الإعلامية الرقمية والمنصات الإلكترونية في الترويج لسياستها الخارجية وتقديم نفسها بصورة إيجابية أمام الشعوب والمجتمعات المختلفة. وقد أدى ذلك إلى زيادة أهمية الإعلام الرقمي في العلاقات الدولية المعاصرة، باعتباره أداة فعالة للتأثير السياسي والإعلامي (عبدالهادي، 2025).

ومن ناحية أخرى، ساعدت الدبلوماسية الرقمية في تعزيز الحوار الثقافي والتفاعل الحضاري بين الدول، حيث وفرت التكنولوجيا الحديثة وسائل متعددة للتواصل الثقافي وتبادل الأفكار والمعلومات بين الشعوب والمجتمعات المختلفة. وقد ساهم ذلك في دعم الدبلوماسية الثقافية وتعزيز التفاهم السياسي والثقافي بين الدول، الأمر الذي انعكس بصورة إيجابية على العلاقات الدولية المعاصرة(Gumenyuk et al., 2021) .

كما يتبين من خلال التحليل أن التطور التكنولوجي أدى إلى إعادة تعريف مفهوم القوة السياسية في العلاقات الدولية، حيث أصبحت المعلومات والبيانات الرقمية جزءًا أساسيًا من عناصر القوة والنفوذ الدولي. وأصبحت الدول التي تمتلك بنية رقمية متطورة أكثر قدرة على التأثير السياسي والإعلامي عالميًا مقارنة بالدول الأقل تطورًا في المجال التكنولوجي، الأمر الذي أدى إلى زيادة أهمية التكنولوجيا الرقمية في السياسة الخارجية وصنع القرار السياسي (Park, 2024) .

إضافة إلى ذلك، ساعدت الوسائل الرقمية في تعزيز الانفتاح السياسي والإعلامي بين الحكومات والشعوب، حيث أصبح بإمكان المؤسسات الدبلوماسية التواصل المباشر مع الجماهير الدولية دون الحاجة إلى الوسائل التقليدية أو الوسطاء الإعلاميين. وقد أدى ذلك إلى زيادة سرعة تداول المعلومات والأفكار السياسية، وتعزيز الشفافية والانفتاح في العلاقات الدولية بصورة أكبر مقارنة بالفترات السابقة (الغزاوي، 2025).

كما أظهرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة أصبحت من العوامل المؤثرة في تطوير العمل الدبلوماسي والعلاقات الدولية، حيث بدأت بعض الحكومات تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة في جمع المعلومات السياسية وتحليل الاتجاهات الدولية والتنبؤ بالأزمات السياسية. ويشير ذلك إلى أن مستقبل العلاقات الدولية سيصبح أكثر ارتباطًا بالتكنولوجيا الرقمية والأنظمة الذكية خلال السنوات القادمة(Bubashait, 2025) .

ومن خلال التحليل العام يتضح أن الدبلوماسية الرقمية أصبحت من الركائز الأساسية للعلاقات الدولية المعاصرة، لما توفره من أدوات حديثة للتواصل السياسي والدبلوماسي وتعزيز القوة الناعمة وتحسين صورة الدول، إضافة إلى دورها في إعادة تشكيل طبيعة التفاعل السياسي والدبلوماسي بين الحكومات والمجتمعات في البيئة الدولية الحديثة.

المطلب الثاني: التحديات والفرص التي تفرضها الدبلوماسية الرقمية على العلاقات الدولية

على الرغم من الدور الكبير الذي حققته الدبلوماسية الرقمية في تطوير العلاقات الدولية وتعزيز التواصل السياسي والدبلوماسي بين الدول، إلا أن هذا التحول الرقمي أدى في الوقت ذاته إلى ظهور مجموعة من التحديات السياسية والأمنية والإعلامية التي أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في طبيعة التفاعل الدولي بين الدول.

ومن أبرز هذه التحديات التهديدات المرتبطة بالأمن السيبراني، حيث أدى الاعتماد المتزايد على الوسائل الرقمية والمنصات

الإلكترونية في إدارة العمل الدبلوماسي إلى زيادة مخاطر الاختراقات الإلكترونية وتسريب المعلومات الحساسة المتعلقة بالأمن السياسي والدبلوماسي للدول. وقد أصبحت الهجمات الإلكترونية والقرصنة الرقمية من أخطر التهديدات التي تواجه الحكومات والمؤسسات الدبلوماسية في العصر الحديث، خاصة مع التطور المستمر في أدوات الاختراق الإلكتروني والتجسس الرقمي، الأمر الذي جعل الأمن السيبراني من أهم القضايا المرتبطة بالعلاقات الدولية المعاصرة (مجبل، 2024).

كما أظهرت الدراسة أن انتشار المعلومات المضللة والأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية أصبح من أبرز المشكلات المرتبطة بالدبلوماسية الرقمية، حيث يمكن استخدام هذه الوسائل في نشر الدعاية السياسية والتأثير في الرأي العام العالمي بصورة سلبية. وقد أدى ذلك إلى زيادة صعوبة التحقق من المعلومات السياسية المتداولة عبر الإنترنت، الأمر الذي قد يؤثر بصورة مباشرة في العلاقات الدولية ويؤدي إلى تصاعد الأزمات السياسية والتوترات بين الدول (قوادري، أميرة، ونجوى، 2025).

ومن خلال التحليل يتضح أن التحول الرقمي أدى أيضًا إلى زيادة التنافس السياسي والإعلامي بين الدول، حيث أصبحت الحكومات تعتمد على الوسائل الرقمية في تعزيز نفوذها السياسي والتأثير في مواقف الدول الأخرى. وقد أدى هذا التنافس إلى ظهور أشكال جديدة من الصراعات السياسية والإعلامية القائمة على التكنولوجيا والمعلومات الرقمية، بدلًا من الأساليب التقليدية للصراع الدولي، الأمر الذي يعكس طبيعة البيئة الدولية الحديثة التي أصبحت تعتمد بصورة متزايدة على التكنولوجيا والاتصال الرقمي (هادي وعجرش، 2021).

كما بينت الدراسة أن هناك تفاوتًا واضحًا بين الدول في القدرة على توظيف التكنولوجيا الحديثة في المجال الدبلوماسي، حيث تمتلك بعض الدول بنية رقمية متطورة تمكنها من استخدام الدبلوماسية الرقمية بصورة أكثر فاعلية، في حين تواجه دول أخرى صعوبات تتعلق بضعف الإمكانيات التقنية والبنية التحتية الرقمية، مما يؤثر في قدرتها على تعزيز حضورها السياسي والإعلامي على المستوى الدولي (قناوي، بومطاري، والعريبي، 2024).

إضافة إلى ذلك، أدى الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الرقمية إلى تغير طبيعة العلاقة بين الحكومات والجماهير، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تتيح للأفراد إمكانية المشاركة في النقاشات السياسية والتأثير في الخطاب الدبلوماسي بصورة مباشرة. ورغم أن ذلك ساهم في تعزيز الانفتاح السياسي والشفافية، إلا أنه أدى أيضًا إلى زيادة الضغوط على الحكومات والمؤسسات الدبلوماسية نتيجة سرعة انتشار المعلومات وتفاعل الجماهير مع القضايا السياسية بصورة فورية (عنان، 2024).

كما أظهرت الدراسة أن الدبلوماسية الرقمية فرضت تحديات قانونية وأخلاقية تتعلق بتنظيم استخدام الوسائل الرقمية في العلاقات الدولية، حيث لا تزال القوانين الدولية الحالية غير قادرة بصورة كاملة على مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة. ولذلك ظهرت الحاجة إلى تطوير أطر قانونية دولية تنظم استخدام التكنولوجيا الرقمية وتحمي الأمن السياسي والدبلوماسي للدول، إضافة إلى وضع معايير أخلاقية تنظم استخدام المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في المجال السياسي والدبلوماسي (خليل، 2025).

وفي المقابل، وفرت الدبلوماسية الرقمية فرصًا كبيرة لتعزيز الحوار السياسي والثقافي بين الدول، حيث ساهمت الوسائل الرقمية في تسهيل عمليات التواصل والتفاوض السياسي، إضافة إلى دورها في دعم جهود السلام والتعاون الدولي. كما ساعدت التكنولوجيا الحديثة في تقريب الشعوب وتعزيز التفاعل الثقافي والسياسي بين المجتمعات المختلفة، الأمر الذي انعكس بصورة إيجابية على العلاقات الدولية والتفاهم بين الدول(Lysenko, 2025) .

كما يتضح من خلال التحليل أن الدبلوماسية الرقمية ساهمت في تعزيز القوة الناعمة للدول، حيث أصبحت المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي أدوات فعالة في تحسين الصورة الذهنية للدول والتأثير في الرأي العام العالمي، الأمر الذي أدى إلى زيادة أهمية الإعلام الرقمي في السياسة الخارجية المعاصرة، خاصة في ظل اعتماد الحكومات على الوسائل الرقمية في إدارة الخطاب السياسي والإعلامي (Sampson & Annor, 2024).

إضافة إلى ذلك، أصبح الذكاء الاصطناعي من العوامل المؤثرة في مستقبل الدبلوماسية الرقمية، حيث بدأت بعض الحكومات والمؤسسات الدولية تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في إدارة العلاقات الدولية وصنع القرار السياسي. ورغم الفوائد الكبيرة لهذه التقنيات، إلا أنها تثير في الوقت ذاته مخاوف تتعلق بالخصوصية والأمن الرقمي وإمكانية استخدام التكنولوجيا بصورة سلبية في المجال السياسي والدبلوماسي (Bubashait, 2025) .

ومن خلال التحليل العام للدراسة يتضح أن الدبلوماسية الرقمية أصبحت واقعًا أساسيًا في العلاقات الدولية المعاصرة، وأن تأثيرها سيستمر في التزايد مع استمرار التطور التكنولوجي والتحول الرقمي عالميًا. كما يتبين أن نجاح الدول في المستقبل سيعتمد بصورة كبيرة على قدرتها على توظيف التكنولوجيا الرقمية بصورة فعالة وآمنة في إدارة سياستها الخارجية وتعزيز حضورها الدولي، مع ضرورة تطوير التشريعات والأنظمة التي تنظم استخدام الوسائل الرقمية وتحافظ على الأمن والاستقرار في البيئة الدولية الحديثة.

النتائج

في ضوء التحليل النظري الذي تناولته الدراسة حول الدبلوماسية الرقمية ودورها في إعادة تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي توضح طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الرقمية في المجال الدبلوماسي والسياسي.

1. أن الدبلوماسية الرقمية أصبحت من أهم الأدوات الحديثة المستخدمة في إدارة العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، وذلك نتيجة التطور المتسارع في وسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا الرقمية، الأمر الذي أدى إلى تغيير طبيعة العمل الدبلوماسي التقليدي وتحويله إلى عمل أكثر سرعة ومرونة وتفاعلًا مع الأحداث الدولية.
2. أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية جزءًا أساسيًا من أدوات التأثير السياسي والدبلوماسي، حيث تعتمد العديد من الدول على هذه الوسائل في إيصال رسائلها السياسية وتحسين صورتها الدولية والتأثير في الرأي العام العالمي، مما عزز من أهمية القوة الناعمة في العلاقات الدولية المعاصرة.
3. 3 ساهم التحول الرقمي في تسريع عمليات التواصل السياسي والدبلوماسي بين الدول، إضافة إلى دوره في تسهيل تبادل المعلومات وإدارة الأزمات الدولية بصورة أكثر كفاءة مقارنة بالوسائل التقليدية. كما ساعدت الدبلوماسية الرقمية في زيادة قدرة الحكومات على التفاعل السريع مع القضايا والأحداث الدولية المختلفة.
4. ساهمت التكنولوجيا الرقمية في توسيع دائرة الفاعلين في العلاقات الدولية، حيث لم يعد العمل الدبلوماسي مقتصرًا على الحكومات والمؤسسات الرسمية فقط، بل أصبح للأفراد ووسائل الإعلام والمنظمات الدولية والمنصات الإلكترونية دور مؤثر في تشكيل الخطاب السياسي والدبلوماسي عالميًا.
5. بينت أن الدول التي تمتلك بنية رقمية متطورة أصبحت أكثر قدرة على تعزيز نفوذها السياسي والإعلامي على المستوى الدولي، في حين تواجه الدول الأقل تطورًا رقميًا تحديات تتعلق بضعف الإمكانيات التقنية والبنية التحتية التكنولوجية، الأمر الذي يؤثر في قدرتها على توظيف الدبلوماسية الرقمية بصورة فعالة.
6. كشفت الدبلوماسية الرقمية انها تواجه عددًا من التحديات المهمة، من أبرزها التهديدات المرتبطة بالأمن السيبراني والاختراقات الإلكترونية، إضافة إلى انتشار المعلومات المضللة والأخبار الزائفة عبر المنصات الرقمية، والتي أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في العلاقات الدولية وصنع القرار السياسي.
7. توصلت أيضًا إلى أن الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة أصبح لها دور متزايد في تطوير العمل الدبلوماسي وتحليل المعلومات السياسية، مما يشير إلى أن مستقبل العلاقات الدولية سيصبح أكثر ارتباطًا بالتكنولوجيا الرقمية والأنظمة الذكية خلال السنوات القادمة.
8. أظهرت أن الدبلوماسية الرقمية لم تعد مجرد وسيلة تقنية مساعدة، بل أصبحت عنصرًا أساسيًا في إعادة تشكيل العلاقات الدولية المعاصرة، لما لها من تأثير مباشر في طبيعة التفاعل السياسي والدبلوماسي بين الدول في العصر الرقمي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز دور الدبلوماسية الرقمية وتطوير استخدامها في العلاقات الدولية المعاصرة.

1. ضرورة تعزيز البنية التكنولوجية للمؤسسات الدبلوماسية ووزارات الخارجية، بما يساهم في تحسين قدرتها على استخدام الوسائل الرقمية والمنصات الإلكترونية بصورة أكثر كفاءة وفاعلية في إدارة العلاقات الدولية.

2. أهمية تدريب الكوادر الدبلوماسية على استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، وتنمية مهارات التواصل الرقمي وإدارة الخطاب السياسي والإعلامي في البيئة الرقمية المعاصرة.
3. ضرورة تطوير استراتيجيات فعالة للأمن السيبراني لحماية المعلومات والبيانات الدبلوماسية من الاختراقات والهجمات الإلكترونية، خاصة في ظل التوسع المتزايد في استخدام التكنولوجيا الرقمية في المجال السياسي والدبلوماسي.
4. الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية في تعزيز صورة الدولة وتحسين حضورها السياسي والإعلامي على المستوى الدولي، من خلال توظيف أدوات القوة الناعمة بصورة مدروسة ومنظمة.
5. تعزيز التعاون الدولي في مجال تنظيم الدبلوماسية الرقمية ووضع أطر قانونية وأخلاقية تنظم استخدام الوسائل الرقمية في العلاقات الدولية، بما يسهم في الحد من المعلومات المضللة والتأثيرات السلبية المرتبطة بالفضاء الرقمي.
6. توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالدبلوماسية الرقمية والذكاء الاصطناعي والعلاقات الدولية، نظرًا لحداثة هذا المجال والتطور المستمر في التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها المتزايد على السياسة العالمية.

المراجع العربية:

1. المطلوب، أ. حميدة أحمد الداهش. (2025). دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية Abhat Journal, 17(2) . 162–175.
2. العبيدان، هنادي محمد إبراهيم. (2025). تطور الدبلوماسية وتعدد أدوارها .مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, 6 ,(3) 78–131.
3. التير، محمد عبد الله، &شنيب، علي أحمد. (2025). الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية .المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية 309–291.
4. الداهش، حميدة أحمد. (2025). دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية.
5. الغاوي، حسين محمد حسين. (2025). الدبلوماسية الرقمية وأثرها على العلاقات الدولية .مجلة القرطاس, 2(26).
6. الهوشي، رمضان، اسماعيل، عصام، &لايقة، رامي. (2025). أثر التكنولوجيا الحديثة في مفهوم الدبلوماسية: الدبلوماسية الرقمية نموذجًا .مجلة جامعة حماة, 8(3).
7. خليل، عبد المنعم مرعى. (2025). نحو تقنين دولي موحد لاتفاقيات العلاقات الدبلوماسية والقنصلية .المجلة المصرية للقانون الدولي، 20581–128 ,(1).
8. سالم، محمود عبدالله، &سامي. (2024). تأثير الدبلوماسية الرقمية على العلاقات بين الدول: دراسة حالة الأزمة الأمريكية–الإيرانية 2020 .مجلة العلوم الإدارية والسياسية, 3402–299 ,(1).
9. سعد. (2025). الدبلوماسية الرقمية وتوظيفها في تعزيز هوية مصر الإفريقية .مجلة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات, (1), 32–531.
10. عجرش، نور عبدالاله، &هادي، صلاح مهدي. (2021). دبلوماسية التأثير والمجال الرقمي: الاستراتيجية الأمريكية أنموذجًا(65) Political Issues, .
11. عنان، آية محمود. (2024). طبيعة دور الدبلوماسية الرقمية في السياسة العالمية Journal of the Social . Sciences, 52(1).
12. علي، فلاح حسن. (2025). دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية: الفرص والتحديات Journal of The . Iraqi University, 74(4).

13. عبدالهادي، أماني خالد. (2025). توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية بعد العام 2011: الإمارات أنموذجًا . مجلة العلوم السياسية،312–279 ,(70).

14. عبد الفتاح، محمود، &آية. (2024). مقاربة للدبلوماسية الرقمية والعلاقات الدولية .الأمن القومي والاستراتيجية, 2 ,(4) 56–65.

15. قناوي، إ. م. ع.، بومطاري، م. ص. ع.، &العريبي، خ. ع. (2024). تأثير الدبلوماسية الرقمية على السياسات الخارجية للدول في عصر العولمة ,AL-RUYA Journal of Economics and Political Science, 10(2) . 283–321.

16. قوادري، بوزار، علام، أميرة، &زيد المال، نجوى. (2025). تأثير الدبلوماسية الرقمية على العلاقات الدولية .مجلة التشريع الإعلامي, 704–49 ,(1).

17. مجبل، إيناس. (2024). الدبلوماسية الرقمية وأثرها في العلاقات الدولية .مجلة دراسات دولية،(99) .

18. محمد، خالد نصر فرج. (2025). الدبلوماسية في عالم متغير بين الفرص والتحديات Bani Waleed University . Journal of Humanities and Applied Sciences, 10(2), 595–608.

المراجع الأجنبية:

1. Barman, S. (2024). Digital diplomacy: The influence of digital platforms on global diplomacy and foreign policy. Vidya-A Journal of Gujarat University, 3(1), 61–75.
2. Bushati, F. (2025). The emerging role of AI technologies in supporting digital diplomacy and shaping international relations. International Journal for Scientific Research, 4(2), 25–48.
3. Frey, C. (2024). Digital diplomacy: The impact of technology on modern diplomacy and foreign policy: Current realities and future prospects. Romanian Journal of European Affairs, 24, 107–120.
4. Gumenyuk, T., Frotveit, M. A., Bondar, I., Horban, Y., & Karakoz, O. (2021). Cultural diplomacy in modern international relations: The influence of digitalization. Journal of Theoretical and Applied Information Technology, 99(7), 1549–1560.
5. Hedling, E., & Bremberg, N. (2021). Practice approaches to the digital transformations of diplomacy: Toward a new research agenda. International Studies Review, 23(4), 1595–1618.
6. Lysenko, V. (2025). Digital diplomacy for peace: A new frontier in international relations. Revista Moldovenească de Drept Internaţional şi Relaţii Internaţionale, (1), 39–52.
7. Park, M. (2024). Global power in digital age: Reshaping politics, diplomacy, and international relations. International Journal of Business, 5(3).
8. Sampson, E., & Annor, A. S. (2024). Digital diplomacy: How technology is becoming a soft power tool for emerging economies. International Journal of Management Studies and Social Science Research, 6(3).